وكانت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرأ فلانة
فاذهبوا بها الى فلان الراهب يعوذها ويدعو لها فذهبوا بها اليه فدعا
فبرئت من علتها فلما رجعوا بها عاودها ذلك فاتاهم الشيطان فقال
لهم ان تبرء فلانة فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه ليصنعوها
عنده فابى الراهب يصنع صائما فلا يتعرض الشيطان للجارية فاذا جلس
الراهب ليطعم خبلها فكشفها فيعرض الراهب عنها بوجهه حتى اذا طال
ذلك نظر اليها يوما فرأى وجهها وجسدها فرأى وجها وجسدا لم
ير مثلها فلم يصبر حتى قربها فحبلت منه ثم اتاه الشيطان فقال له انك
قد احبلتها وليس ينجيك مما صنعت بها من عقوبة الملك الا ان تقتلها
ودفنها عند صومعتك فاذا ساءلوك عنها فقل اتا عليها اجلها فماتت
فانهم يصدقونك فقام اليها فذبحها ودفنها فجاؤا وسألوا عنها فاخبرهم
بانها قد برئت وذهبت الى ~~منزلها فصدقوه~~ قد ماتت فصدقوه فرجعوا
وفي بعض الاخبار ان الراهب قال انها قد برئت وذهبت الى منزلها فصدقوه
ورجعوا وجعلوا يطلبونها في بيوت اقربائها فانطلق الشيطان فقال لهم
ان الراهب قد وقع عليها فاحبلها فلما خشي ان يطلع على ذلك فذبحها
ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى نحو الراهب فوجدوا قبرها فحفروا
وخبروها انه بوجه فاخذوا الراهب وصلبوه ثم جاءه الشيطان وهو على
المصلبة فقال انا الذي فعلت بك ما فعلت وانا انجيك من ذلك
فاخبرهم بانه ذبحها غيرك وهم يصدقونني بذلك ان انت سجدت لي سجدة

اى يقتلها فالحق على علم رنوكها عنده فكان الراهب

سجدة من دون الله فقال كيف اسجد على هذه الحالة فقال له انا ارضى منك
بان تومي برأسك فسجد له سجدة فقال له الشيطان انا بريء منك فذلك
قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر يعنى اسجد فلما كفر يعنى سجد قال
انا بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار يعني
الراهب والشيطان انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين قال
الفقيه رح اعلم ان لك اربعة من الاعداء فتحتاج ان تجاهد مع كل واحد منهم
احدها الدنيا وهي غدارة غرارة مكارة وقال الله تعالى فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور والثاني هواء نفسك وهي شر الاعداء
والثالث الشيطان من الجن والرابع الشيطان من الانس فاحذره فانه
اشد عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون اذاؤه بالوسوسة وشيطان
الانس وهو رفيق السوء يكون اذاؤه بالمواجهة والمعاينة والعلانية
لا يزال يطلب عليك وجها يذيلك عما انت فيه وروى شداد بن اوس
عن رسول الله انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعنى
حاسب نفسه في الدنيا وعمل في الطاعة عمل الصالح لكي تنفعه بعد الموت
يعني في الآخرة والجاهل من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وروى عن
عيسى بن مريم انه قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب
ممن نجى كيف نجى يعني ان الجنة قد حفت بالمكاره والنار قد حفت
بالشهوات وان في نفس كل شيطانا يوسوس اليهم وملكا يلهمهم الخير فلا يزال
فلا يزال الشيطان يزين ويخدع ولا يزال الملك ينهى ويلهم الخير فايهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)